

اسم "مصر" في مراسلات العمارنة

إعداد

د. دينا إبراهيم سليمان
مدرس آثار مصر والشرق الأدنى القديم
كلية الآثار والإرشاد السياحي
جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

اسم "مصر" في مراسلات العمارنة

د. دينا إبراهيم سليمان ... مدرس بكلية الآثار والإرشاد السياحي - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

ملخص البحث باللغة العربية

تُعتبر مراسلات العمارنة أغنى المصادر النصية المدونة بالمسمارية - كُتبت معظمها باللغة الأكديّة كما هو التقليد الشائع - التي ساهمت في دراسة العلاقات الدولية بين مصر والمراكز الحضارية المعاصرة في الشرق الأدنى القديم في القرن الرابع عشر قبل الميلاد. ويهدف البحث الحالي إلى دراسة تلك الإشارات إلى اسم مصر في تلك المراسلات بالعديد من الصيغ ومحاولة التأكيد من الأصل اللغوي لكلمة "مصر" وذلك من خلال عرض نماذج مقتطفة من هذا الكم الهائل من المراسلات ثم تصنيف الصيغ المختلفة الواردة لاسم مصر عند كتابته والتأكيد على أن ملوك مصر لم يجدوا حرجاً في استخدام هذا المقابل اللغوي لاسم مصر في المراسلات الدبلوماسية المكتوبة إلى بلاد أخرى تربطها ومصر علاقات قوية.

الكلمات المفتاحية :

اسم مصر - مراسلات دولية - العمارنة - الكتابة المسمارية - أمنحتب الثالث - أمنحتب الرابع - اخناتون - مِصيرى - مِصارى - مِصروم - مِصرومى - مِصارتوم - تي مِصيرى - متاتى مِصيرى.

The name "Egypt" in the Amarna Correspondence

Dina Ibrahim Soliman .. lecturer of ancient egyptian archoeology and ancient near east.. faculty of archaeology and Tourist Guidance

Abstract

The Amarna Correspondence is the richest archaeological source for the study of cuneiform texts and the study of relations between Egypt and the ancient Near East in the fourteenth century BC. Most of them were written in the Akkadian language, as is the common tradition.

This research deals with the study of the occurrence of the name Egypt in the Amarna Correspondence in many forms and an attempt to derive the linguistic origin of the word "Egypt" with the difference in the linguistic root.

The researcher has made her contribution in this regard in an attempt to add some opinions by presenting examples extracted from this huge amount of correspondence, and classifying the different formulas mentioned when writing this name, and emphasizing that the kings of Egypt did not find it embarrassing to use this sublime title in diplomatic correspondence. Written to other countries and Egypt have strong relations.

keywords:

Name of Egypt - Letters - Amarna- Cuneiform - Amenhotep III - Amenhotep IV- Akhenaten - Mi-is-ri, Mi-sa-ri, Mi-is-rum, Mi-is-ri-i-im-me, Ma-sar-tum, ti-Mi-is ri, Mat-at-ti-Mi-is-ri

مقدمة

ارتبطت مصر بعلاقات وثيقة مع المراكز الحضارية المجاورة في الشرق الأدنى القديم منذ فجر التاريخ بحكم موقعها الفريد وأثرت مصر وتأثرت عن طريق تلك العلاقات التي أقامتها مع بلاد الشرق الأدنى القديم من النواحي السياسية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية. ويظهر انعكاس مثل تلك العلاقات على الناحية الرسمية بشكلٍ جلي؛ خاصة من خلال المراسلات الدولية الرسمية بين ملوك الدولة الحديثة وملوك الشرق الأدنى وحكام دويلات المدن شرق حوض البحر المتوسط في سوريا ولبنان وفلسطين.

حظيت مراسلات العمارنة بالدراسة على أيدي نخبة من علماء الآثار واللغويين في الغرب والشرق والتي تتناسب والكم الهائل الذي وجد وبالطبع ليس هناك مجالاً متسعاً لحصر تلك الدراسات والمراجع الكثيرة في تلك المقالة. (١) وبذلك بات بين أيدي الباحثين الكثير من الترجمات باللغات الألمانية والإنجليزية والفرنسية وأيضاً العربية من قبل فاروق اسماعيل أعدها في كتاب واعتمد في

(١) يأتي في مقدمة هذه المراجع النشر العلمي الذي أعده كلاً من Bezold وبيزولد وبادج

Budge في المتحف البريطاني عام ١٨٩٢م، Bezold, C. E., and Ie.W. Budge, *The Tell el-Amarna in the British Museum*, London, 1892. وأيضاً الترجمة

القيمة للنصوص لمجموعة من العلماء وأحدثها ترجمة موران، Moran, W. L., *The Amarna Letters*, The Johns Hopkins Press Ltd., London, 1992,

الذي أجرى تدقيقاً للترجمات السابقة لكلاً من Mercer مرسر عام ١٩٣٩م في كندا Mercer, S. A. B., *The Tell El Amarna Tablets*, The Macmillan company of Canda Limited at St. Martin's House, Toronto, 1939.

Gordon, C. H., *The New Amarna* المتحددة في الولايات المتحدة عام ١٩٤٧م Gordon, C. H., *The New Amarna Tablets, Orientalia v.16*, 1947, pp. 1-21. لاسيما أن الترجمات القديمة التي

أجريت علي مراسلات العمارنة منذ لحظة الاكتشاف كانت لا تخلو من التخمين والأخطاء.

ترجمته على النصوص الأصلية مع الاستفادة من خبرات الترجمات السابقة. (٢) تمت الاستعانة أيضاً بقراءة القيم الصوتية Transliterations للكتابة المسماة بقاعدة بيانات ORACC على الشبكة العنكبوتية والتي يشرف عليها نخبة من الأكاديميين المتخصصين أمثال: Tinney Steve ستيف تيني و Jamie Novotny جيمي نوفوتني Eleanor Robson إلانور روبسون. (٣) وبالمثل تلك الدراسة التي قام بها سيس Sayce، وكان من أوائل المهتمين بتزقيم تلك الرسائل بنحو من ١٥٠ إلى ٢٠٠ لوحة وتم توصيف الرسائل بأنها رسائل تبادل ملوك مصريون من الأسرة الثامنة عشرة (أمنحتب الثالث وأمنحتب الرابع وتوت عنخ أمون) مع ملوك كبرى ممالك الشرق القديم (ميتاني وختي وبابل) وملوك آشور وأرزاوا والآشيا وملوك أو حكام دويلات مدن في بلاد الشام (سورية ولبنان وفلسطين والأردن) خلال القرن الرابع عشر ق.م. (٤)

تقع تل العمارنة- المسمى عليها اسم المراسلات- جنوبي مدينة المنيا المصرية بنحو خمسين كيلو متر على البر الشرقي لنهر النيل وتتبع إدارياً مركز ملوي (محافظة المنيا) وينسب اسم المدينة إلى قبيلة عربية تسمى "بنى عمران" كانت تُقيم هناك، وتضم في طياتها آثار مدينة آخت آتون (أي: أفق الإله آتون) التي أمر ببنائها الملك أمنحتب الرابع (اخناتون) (١٣٥٢ - ١٣٣٦ ق.م) (انظر

(٢) فاروق إسماعيل، مراسلات العمارنة الدولية وثائق مسمارية من القرن ١٤ ق.م، دمشق، ط ١، ٢٠١٠.

(٣) الموقع الإلكتروني:

<http://oracc.museum.upenn.edu/contrib/amarna/corpus>

(٤) فاروق إسماعيل، مراسلات العمارنة الدولية وثائق مسمارية من القرن ١٤ ق.م، دمشق، ٢٠١٠، ص ١٥.

د.دينا إبراهيم سليمان _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

خريطة رقم ١). (٥) وقد عثر أهالي القرى المجاورة (٦) بتل العمارنة (قرية الحاج قنديل وقرية الحوطة) القائمة مكان المدينة القديمة سنة ١٨٨٧م على بعض الرُّقْم (الألواح الطينية) واستمروا في أعمال النيش، فتكشفت أعداد كبيرة منها ووصلت إلى أيدي تجار القطع الأثرية في القاهرة والاسكندرية، ثم نُقلت إلى أوروبا حيث وصلت بشكل مجموعات إلى باريس ولندن وبرلين وتوجد أيضاً مجموعة في المتحف المصري بالقاهرة. (٧)

كُتبت معظم هذه المراسلات باللغة الأكديّة؛ إلا إن الأكديّة لم تكن خلال القرن الرابع عشر ق.م سائدة في تلك البلدان خارج إطار البلاط الملكي ولم تكن بدرجة واحدة، فقد استخدمها الحيثيون - إلى جانب لغتهم - في تحرير الوثائق السياسية الخارجية المتعلقة بشئون المناطق الجديدة التي احتلوها أو التي سعوا إلى احتلالها في شمال سورية كما شاعت الأكديّة في مدونات مملكة أوجاريت (رأس الشمرة) بحكم أهميتها التجارية، حيث التقاء أناس من أجناس مختلفة فيها. أما سائر المراكز الحضارية فلم يكشف فيها عن وثائق باللغة الأكديّة تعود إلى عصر العمارنة (١٣٦٠ - ١٣٣٦ ق.م) باستثناء مجموعتين صغيرتين اكتشفنا في موقع مدينة قطنا شمال حمص. (٨)

أما وجود نصوص مدونة بالأكديّة في مصر فيمثل حالة خاصة مؤقتة زمانياً ومحصورة بإطار البلاط الملكي؛ لقد كانت لغة "وافدة" لأغراض دبلوماسية

(٥) محمد علي، أقاليم مصر الفرعونية أسبوط - المنيا، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١٧، ص ١٦٥.

(٦) عثرت عليها إحدى الفلاحات عند أخذ السياج من تلك المنطقة: أحمد فخري، مصر الفرعونية: موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٣٢ قبل الميلاد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٢٥٢.

(٧) عبد الحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، القاهرة، ص ٢٢٥.

(٨) فاروق إسماعيل، المرجع السابق، ص ١٨.

وسياسة دولية، يستخدمها ككتاب و مترجمون، قد يكونون رسلاً في الوقت ذاته (٩) وهي حالة عابرة لم تتكرر في زمن قيام الأشوريين والبابليين باحتلال أجزاء من مصر ولذلك لم يُعثر في مصر على أية كتابات مسمارية أكديّة أخرى، غير وثائق العمارنة. (١٠)

ويتساءل في هذا الصدد فاروق إسماعيل؛ كيف تكون في مصر رسائل مرسلّة من مصر؟ والجواب هو أن التقليد الشائع في المراسلات والوثائق الرسمية التي يشترك فيها طرفان، كالمعاهدات أيضاً كان يقتضي ان يُحرر النص على نسختين، ترسل واحدة ويحتفظ بالثانية. (١١)

اسم مصر في اللغات السامية

يرى دارسى Daressy أن اسم مصر هي كلمة أجنبية الأصل مشتقة من الجذر السامي "ص- و - ر" بمعنى "ضيقة" في اللغات السامية الشمالية ومنها جاء "م - ص - و - ر" بمعنى "مساحة ضيقة أو محصورة أو محصنة" إشارة لوادي النيل المنحصر بين كلاً من الصحراء الشرقية والغربية بمصر ورأيه أن اسم مصر يأتي بمعنى "المحصورة" La Resserree أو المحصنة. (١٢) ووردت كلمة "مصر" في عديد من اللغات السامية الشمالية والجنوبية مع اختلاف جذرها اللغوي واختلاف المعنى، كما يتبين من التحليل التالي للنصوص:

(٩) عن الرسل والرسائل الملكية، راجع: أحمد إبراهيم بدران، *الرسل في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

(١٠) فاروق إسماعيل، المرجع السابق، ص ٢٥.

(١١) فاروق إسماعيل، المرجع السابق، ص ٢٥.

(12) G. Daressy, "Les Noms de L`Egypt", BIE, 10. ser. 1 (1916), p.368.

أ) صيغة "مصرهو"

وردت الكلمة في اللغات السامية الجنوبية في نص سبئي مبكر بمعنى "الحصن" على النحو التالي "م-ص-ر-ه-و"؛ بمعنى "الحصنة" يعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد. (١٣)

حيث الهاء والواو هما الضمير المتصل للمفرد المذكر الغائب في اللغة السبئية. (١٤) والجدير بالذكر أن النص السبئي قد تم اكتشافه بعد فرضية دارسي Daressy كما سبق ذكره.

ويعني ذلك أن مصر تعني الحصن في اللغة السبئية كما ظهر في اللغة الجنوبية وأنها تختلف في المعنى في اللغات الشمالية كما سنرى في الصيغ التالية.

ب) صيغة "ميصيري"

ورد الاسم مصر في عدة صيغ أخرى بالنصوص المسمارية في العراق والشام ومنها Mi-is-ri - التي ترد هنا في رسائل تل العمارنة لأول مرة في رسالة موجهة من أمنحتب الثالث (١٣٩٥ - ١٣٥٨ ق.م) إلى كادشمان إنليل ملك بابل. انظر (شكل رقم ١). ويلاحظ هنا استخدام الملك المصري للاسم Mi-is-ri كصيغة ثنائية اللغة في النصوص الأكديّة - السومرية، كما شاعت هذه التسمية في رسائل حاكم دويلات المدن في العراق والشام إلى أمنحتب الثالث للملوك المذكورة رسائلهم وهي كالتالي: من إنليل البابلي إلى أمنحتب الثالث (EA. 002)؛ ومن توشراتا ملك ميتان (EA 017)؛ ومن أكيزي حاكم قطنة بشمال سوريا إلى اخناتون (EA 056). وترددت نفس الصيغة في رسائل ملوك العراق وبلاد الشام إلى اخناتون (١٣٥٨ - ١٣٤٠ ق.م) وهم بورنابورياس الثاني ملك بابل (EA 007-11)، ومن

(13) RES: *Repertoire d'Epigraphie Semitique*, Paris Vol. 6, 1935. p.3163.

(14) R. Shlom, . "Ethiopian Semitic and South Arabian", *Studies in Modern Semitic Languages*, ISO, 16 (1996), p. 207.

توشراتا ملك ميتان (EA 027-29)، ومن أشور أو باليط الاول ملك أشور (EA 015)، وكذلك في رسائل ملوك وأمراء دويلات المدن بلاد الشام وأيشيا ملك قبرص (EA033)، ومن ملك أدونيرارى (EA 051) Addu nirari ومن رب حدى Rib Addi أمير جبيل (EA 086)، ومن زاتنا Zatatna حاكم عكا (EA 235)، ومن عبدى خيبا Abdi Khiba حاكم أورشليم (EA 289)، ومن ميستو Mistu حاكم أوجاريت (EA 046).^(١٥)

ج) صيغة "مِصَارِي"

وردت صيغة أخرى هي "مِصَارِي Mi-is-sa-ri"، والتي وردت في رسالة من أمحتب الثالث إلى ترخوندارابا Tarkhundaraba حاكم أرزاوا Arzawa في جنوب غرب آسيا الصغرى وفي رسالة من أشور أو باليط الأول ملك أشور إلى اخناتون. (انظر شكل رقم ٢)

د) صيغة "مِصْرُوم/ مِصِيرِيمِي"

ظهرت هذه الصيغة "مِصْرُوم Mi-is-rum"، لأول مرة في رسائل من أبيملكي Abimilki حاكم صور (EA 146-155) مرة واحدة من أصل عشر رسائل (EA 155) بينما وردت في الرسائل الباقية لنفس الملك بصيغة Mi-is-ri، أما الصيغة Mi-is-rum فتشبهها في الصيغة "مِصِيرِيمِي Mi-is-ri-i im-me" والتي وردت أيضاً في رسالة من توشراتا ملك ميتانى إلى الملك أمحتب الثالث، (انظر شكل

(15) See; Knudtson, J. A., *Die El-Amarna-Tafeln. mit Einleitung und Erläuterungen*, Vol. 1, Leipzig, 1915, p. 1465; Mercer, S. A. B., *The Tell El Amarna Tablets*, The Macmillan company of Canda Limited at St. Martin's House, Toronto, 1939.

يورد سليم حسن جميع تواريخ وأسامي ملوك الشرق اللذين وردت اسمائهم في تلك المراسلات راجع: سليم حسن، *مصر القديمة، ج.٥: السيادة العالمية والتوحيد ممالك الشرق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢، ص ٦١٩ - ٦٤٨.*

د.ديننا ابراهيم سليمان _____ مجلة كلية الأثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

رقم ٣، ٤) والذي استخدم أيضا في رسالة أخرى الصيغة الشائعة "مِصيري" كما سبق ذكره. (١٦)

هـ) صيغة "مِصارتوم"

تضمنت إحدى رسائل تل العمارنة صيغة رابعة هي "مِصارتوم Ma-sar-tum" وردت مرة في رسالة من عبدى خيبا حاكم أورشاليم في الرسالة (EA 289). (١٧) انظر (شكل رقم ٥) . وترجح الباحثة أن صيغتي: مصروم ومِصارتوم ربما تنتهيان بحرف الميم (مصروم، مِصارتوم) وهما صيغتنا المثنى كما في "مِصرايم" العبرية؛ تعبيراً عن أرض مصر الشمالية والجنوبية.

و) صيغة "تي مِصيري / ماتي مِصيري / ماتاتي مِصيري"


وردت باسم ti-Mi-is-ri أربع مرات في رسالة واحدة (EA 059) بمعنى "أرض أو بلد مصر" وهي رسالة من سكان دويلة مدينة تونيب Tunip شمال قادش، وكما وردت بصيغة ma-ti-Mi-is-ri بمعنى "أراضى أو بلاد مصر"؛ في رسالة

(16) H. Adler, *Das Akkadische des Königs Tušratta von Mitanni*, Berlin, 1976, p. 122-125. (transliteration, translation); A. Kitchen, *Suppiluliuma, I protagonisti della storia universale*, fasc., Milan, 1966, p. 260, figs. 2-3 (photo); F. J. Giles, *Ikhnaton: Legend and History*, Hutchinson, 1970, pl. 11 (photo, obverse); Moran, pp. 41-42 (transl).

(17) See; Jörgen A. Knudtzon, *Die El-Amarna-Tafeln. mit Einleitung und Erläuterungen*, Vol. 1, Leipzig, 1915, p. 1465.

المنطوق الصوتي لاسم اورشاليم في رسائل العمارنة ومقارنتها بأسمائها في عصور أخرى انظر: خزعل الماجدي، تاريخ القدس القديم منذ عصور ما قبل التاريخ حتى الاحتلال الروماني، عمان، ٢٠١٧، ص ٩٢؛ علاء الدين شاهين، "القدس في المصادر النصية والأثرية إلى الألف الأول قبل الميلاد"، ندوة إتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة، ٢٠١١، ص ٤٨ - ٣١.

من رب حدى حاكم جبيل (EA 070) وكلمة ma هي أداة تعريف للمفرد في الجملة الاسمية، أما ti بمعنى أرض، بلاد. (١٨).

وتلاحظ الباحثة أن هناك وجه تشابه بين كلمة ti وكلمة  t3 بمعنى "أرض". (١٩) والتي تعني نفس المسمى؛ فكلمة أرض في اللغة المصرية القديمة واللغة الأكديّة متقاربتان صوتياً - وهذا التقارب الصوتي ليس غريباً في حد ذاته - فهناك الكثير من الجذور المشتركة بين اللغة المصرية القديمة واللغات السامية القديمة.

جاءت الكلمة أيضاً بهذا الشكل وبنفس المعنى Ma-، ma-tat-ti Mi-is-ri ti-Mi-is-ri ماتى ميصيرى وماتاتى ميصيرى. (٢٠)

وبناء على ما سبق يمكن حصر صيغة كتابة اسم مصر الواردة في مراسلات العمارنة كالتالي: - ميصيرى، مِصارى، مِصروم، مِصرومى، مِصارتوم، تى ميصيرى، متاتى ميصيرى. ويمكن كتابتها هكذا بالقيم الصوتية اللاتينية:

Mi-is-ri, Mi-sa-ri, Mi-is-rum, Mi-is-ri-i-im-me, Ma-sar-tum, ti-Mi-is ri, Mat-at-ti-Mi-is-ri. (21)

(18) See; Martha. T. Roth (ed.), *Assyrian dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago*, Chicago, 1956, P. II, Vol. 10 (1979), Vol. 18 (1956).

(19) Alan H. Gardiner, *Supplement to the Catalogue of the Egyptian hieroglyphic*, Oxford, 1953, p. 487. (Gardiner N 16).

(20) يمكن الرجوع إلى نفس شكل الكلمة ومقارنتها هنا مع نظيرتها الواردة بنص معاهدة السلام للملك رمسيس الثاني وخاتوسيل ملك الحيثيين بالكتابة المسمارية، انظر:

S. Langdon & Alan H. Gardiner, "The Treaty of Alliance between Hattušili, King of the Hittites, and the Pharaoh Ramesses II of Egypt", *JEA* 6, 3 (July 1920), pp. 179-205.

(21) S. A. B. Mercer, *The Tell El Amarna Tablets in the British Museum*, London, 1892, p. 153,

نماذج لصيغة المراسلات الوارد بها اسم مصر

النموذج الأول

الرسالة رقم EA 005^(٢٢) بالمتحف البريطاني رقم BM 029787 + C 4744
(شكل رقم ١)

السطر من (١ - ٣)

الصيغة: *mi-iš-ri-i* ميصيري

من: أمحتب الثالث (نيمواريا)^(٢٣)

إلى: كدشمان إنليل ملك بابل (كردونياش)

الموضوع: رسالة جوابية على رسالة سابقة خاصة بتقديم هدايا لبناء قصر
جديد في بابل من أجل توطيد العلاقات.
القيم الصوتية:^(٢٤)

- 001 [um-ma^mni-ib-mu-a]- re-ia [LUGAL GAL]
002 [LUGAL KUR *mi-iš-ri-i a-na^m*]ka-[da-aš-ma-an-en-lil₂]
003 [LUGAL GAL LUGAL KUR ka-ra-^ddu]-ni-ia-[aš ŠEŠ-ia]

الترجمة:

١. هكذا يقول نيمواريا^{٢٥} الملك العظيم

(22) W. L. Moran, *The Amarna Letters*, The Johns Hopkins Press Ltd., London, 1992, p. 10-11 (translation).

(23) هو المنطوق الصوتي لاسم الملك المصري أمحتب الثالث (نب ماعت رع) باللغة الأكديّة في مراسلات العمارنة إذا ما تم صياغته بالكتابة المسمارية مثلما ورد بالنص.

(24) تم الاعتماد على القيم الصوتية الواردة بقاعدة بيانات النصوص المسمارية Oracc :

<http://oracc.museum.upenn.edu/>

^{٢٥} نيمواريا هي النقحرة الصوتية لاسم ملك مصر (نب ماعت رع)، بينما هناك قراءة أخرى لها هي (ميموريا) انظر: غسان عبد الله صالح، الرسائل المتبادلة بين الملك الميتاني توشراتا وملوك مصر، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد ١٣ (٢٠١٣)، ص ١٢١.

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) د.دينا إبراهيم سليمان

٢. ملك مصر

٣. قل لكدشمان إنليل ملك بلاد كردو [نياش] أخي:

النموذج الثاني

الرسالة رقم EA 017^(٢٦) بالمتحف البريطاني رقم BM 029792

السطر من (١ - ٣)

الصيغة: *mi-iš-ri-i* ميصيري

الموضوع: نقل خبر حملة ميتانية ضد الحثيين وإعادة توطيد العلاقات.

من: توشراتا ملك بلاد ميتاني

إلى: أمنحتب الثالث (نيمواريا)

القيمة الصوتية:

001 *a-na^mni-ib-mu-a-re-ia* [LUGAL] [KUR *mi-iš-ri-i*]

002 *ŠEŠ-ia qi₂-bi₂-[ma]*

003 *um-ma^mtu-iš-e-rat-ta* LUGAL KUR [*mi*]-it-ta-an-ni

الترجمة:

١. قل لنيمواريا ملك مصر

٢. أخي: هكذا

٣. يقول توشراتا ملك بلاد ميتاني

النموذج الثالث

الرسالة رقم EA 015^(٢٧) بمتحف المتروبوليتان رقم MMA 24.2.11 (شكل)

(رقم ٢)

(26) H. Adler, *Das Akkadische des Königs Tušratta von Mitanni*, Berlin, 1976, p. 122-125. (transliteration, translation); A. Kitchen, *Suppiluliuma, I protagonisti della storia universale*, fasc., Milan, 1966, p. 260, figs. 2-3 (photo); F. J. Giles, *Ikhnaton: Legend and History*, Hutchinson, 1970, pl. 11 (photo, obverse); Moran, pp. 41-42 (transl).

د.دينا إبراهيم سليمان _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

السطر من (٢-١)

الصيغة: *mi-iš-ša-ri* مصارى

الموضوع: توطيد علاقات بالبلاط الملكي في مصر

من: أشور إبلط الأول ملك بلاد آشور

إلى: أمنتب الرابع

القيمة الصوتية:

001 *a-na LUGAL KUR mi-[iṣ-(ša)-ri]*

002 *qi₂-bi-[ma]*

الترجمة:

١. قل لملك مصر

٢. هكذا يقول ..

النموذج الرابع

الرسالة رقم EA 019^(٢٨) بالمتحف البريطاني رقم BM 29791 (شكل رقم

٣-٤)

السطر (١٩)

الصيغة: *mi-iš-ri-i-im-me* ميصيريمي

الموضوع: تأكيد المحبة المتبادلة وضرورة استمرارها للابد

من: توشراتا الأول ملك بلاد ميتاني

(27) V. Scheil, "Deux nouvelles lettres d'El Amarna", BIFAO, 2 (1902), p. 114 (copy); L. Bull, *BMFA*, 21(1923), p. 170, fig. 1 (photo, obverse); W. C. Hayes, *The Scepter of Egypt Vol. 2: The Hyksos Period and the New Kingdom (1675-1080 B.C.)*, p. 296, fig. 182.

(28) E. W. Budge, and L. King, *A Guide to the Babylonian and Assyrian Antiquities*, London, 1900, pl. 26 (photo), 2nd ed., pl. 39 (photo, obverse); Adler, pp. 128-135 (transliteration, translation); Moran, pp. 43-46 (translation).

النموذج السادس

الرسالة رقم EA 059K^(٢٩)، المتحف البريطاني BM 29824

السطر من (٤٣ - ٤٦)

الصيغة: تي ميصيري *ti-mi-iṣ-ri*

الموضوع: طلب العون ضد الحيثيين وتأكيد ولائهم لمصر

من: شعب مدينة تونيب^(٣٠)

إلى: أمنتب الرابع (أخاتون)

القيمة الصوتية:

043 *ni-i-nu-ma a-na LUGAL be-li₂ LUGAL KUR-ti-mi-iṣ-ri*

044 *a-na 20 MU.KAM.MEŠ ni-iš-tap-ru*

045 *u₃ a-wa-at ša be-li₂-ni*

046 *1-en a-na mu-uḫ-ḫi-ni la i-kaš-sa-ad*

الترجمة:

٤٣. لقد ظللنا نكتب إلى الملك سيدنا، ملك بلاد مصر باستمرار

٤٤. منذ عشرين سنة

٤٥. ولم تصلنا

٤٦. كلمة واحدة من سيدنا.

النموذج السابع

الرسالة رقم EA 070^(٣١) بمتحف موسكو MM ?

(29) Moran, pp. 130-131 (translation).

(30) مدينة وعاصمة مملكة في وادي العاصي تردد ذكرها في النصوص الأكديّة والحيثية والمصرية القديمة كثيراً.

(31) D. Youngblood, *The Amarna Correspondence of Rib-Haddi, Prince of Byblos. (EA 68-96)* (Ph.D. diss., Dropsie College, 1961), p. 61. (transliteration, translation); Moran, pp. 139-40 (translation) [1992].

السطر من (١٦ - ١٩)

الصيغة: ماتاتي ميصيري *ma-ta-ti mi-iš-ri*

الموضوع: إخباره باحتلال مدينة كوصبات

من: رب حدّى ملك جبيل

إلى: أمنتب الرابع

القيمة الصوتية:

016 [yu[?]-pa[?]]-ra[?]-aš[?] be-ri-ku-ni

017 [u₃] uš-ši-ra-ni

018 [x x LU₂.MEŠ] KUR *ma-ta-ti mi-iš-ri*

الترجمة:

١٦. لقد احتلوا

١٧. مدينة كوصبات

١٨. فأرسل إلي رجالاً من بلاد مصر

تحليل نماذج المراسلات

وردت في النماذج المختارة - السابقة الذكر - عدة صيغ مختلفة لكتابة اسم "مصر" والتي تعني بوضوح "بلاد مصر" أو "أرض مصر"، ملحقة بديباجة ملك مصر قبل اسمه والذي يتم مخاطبته باسم التتويج وعلى الرغم من ورود اسم الصيغ الدالة على "مصر" عشرات المرات في مجموع تلك المراسلات إلا أن اللفظة كانت تحتل صدارة النص - غالباً - في السطور الثلاثة الأولى، قبل كلمة الملك (كور) في النصوص الأكديّة أو الملك العظيم (لوجال كور) في نفس النصوص الأكديّة أيضاً ولم يمنع ذلك من ورود تلك الصيغ مرات أخرى في وسط المتن عند الحاجة إلى ذكر الديار المصرية أو الرجال المصريين الذين كانوا دائماً مُطالبين للإرسال إلى بلاد الشرق لإغاثتهم من غارات الممالك المحتملة للإمارات التابعة لسيادة الإمبراطورية المصرية.

وبناء على ذلك صنفت الباحثة تسع صيغ كتابية مختلفة لمنطوق اسم "مصر" ولم ترد واحدة من تلك الصيغ المذكورة في مراسلات العمارنة وهي صيغة "مصرهو" والتي وردت في إحد النصوص السبئية، في القرن التاسع قبل الميلاد، بينما وردت جميع الصيغ الأخرى في مراسلات العمارنة وصنفتها الباحثة إلى ست صيغ صوتية متقاربة جداً في المنطوق الصوتي - بغض النظر عن الجودة البلاغية لكتابة الصيغ حرفياً/ صوتياً وقد شاع منها ثلاث صيغ - لاحقاً- استمرت في الكتابات المسمارية في النصوص الأثرية ببلاد الشرق الأدنى القديمة وهم: صيغة ميصيري *mi-iš-ri* وميصيري *mi-iš-ri-i-im-me* والتي قد أصبحت في العبرية إلى مصرايم *mi-iš-ri-i-im* والتي تظهر على الآثار منذ عهد أممنتب الثالث على الأقل. (انظر جدول رقم ١).

أما عن الأصل اللغوي لصيغة "ميصيري" فهي على الأرجح لفظة سامية ويدل على ذلك أنها تعني في البابلية "البلاد الجارة" ولم يجد ملوك مصر حرجاً من استخدام المسمى السامي في التعبير عن اسم مصر المقابل في لغة أجنبية أخرى كما يفهمها ويستخدمها الشعوب الناطقين بذات اللغة الأخرى.

جدول ١ ملحق بأسماء صيغ اسم مصر الواردة المدرجة كنماذج (٣٢)

رقم	اسم مصر	الراسل	المرسل إليه
EA 005	ميصيري ^(٣٣) <i>mi-iš-ri-i</i>	أممنتب الثالث	كدشمان إنليل ملك بابل

(٣٢) رقم EA هو الرقم الموحد الذي تم استخدامه لجميع مراسلات العمارنة المحفوظة بالمتاحف العالمية .

(٣٣) الجذر *mi-iš-ri* هو الجذر اللغوي الأساسي الذي يعبر عن اسم مصر في اللغات السامية ومنه تم اشتقاق صيغة *mi-si-ri-im* في الأصل العبري وعن طريقة كتابة

أمنحتب الثالث	توشراتا ملك بلاد ميتاني	ميصيري <i>mi-iš-ri-i</i>	EA 017
أمنحتب الرابع	أشور إبلط الأول ملك بلاد آشور	مِصَارِي <i>mi-iš-ša-ri</i>	EA 015
أمنحتب الثالث	توشراتا الأول ملك بلاد ميتاني	ميصيري مي <i>mi-iš-ri-i</i> <i>im-me</i>	EA 019
أمنحتب الرابع	عبدي خبا حاكم أوروسليم (القدس)	مِصَارَتوم <i>mi-iš-ri-i-im-</i> <i>me</i>	EA 289
أمنحتب الرابع	شعب تونيب	تي ميصيري <i>ti-mi-iš-ri</i>	EA 059
أمنحتب الرابع	رب حذى ملك جبيل	ماتاتي ميصيري <i>ma-ta-</i> <i>ti mi-iš-ri</i>	EA 070

خاتمة البحث

الكلمة كما ورد في لوحات العمارنة يمكن الرجوع إلى أرقام الرسائل الآتية:

Mis(i)ri(m), Egypt (מִצְרַיִם, Phoen. מִצְרַם, مصر, مِصْر, مِصْر, *Mússa*): 5, 1. 9. 31; 6, 2; [7, 1?]; 17, 33; 20, 18; 28, 69; 43, 25; 44, 18; 57, 26; cf. B. 9, 20. [23]; 11, 1; 12, 1; [13, 1;] 15, 1; 30, obv. 2. 4; rev. 6; 39, 20. 22. 27. [32]; 42, 67; 45, 13. 49. 54; 47, 37; 51, obv. 21; edge 1; 52, rev. 12. 15; 57, obv. 20; 95, 31; [177, 17?]; 183, 8; 184, 17; 218 (=225), obv. 6 (𐎎𐎗 *Mi-iš-ri*); 1, [52.] 68; 2, [1]; 8, 1; [9, 1;] 10, 1. 14; 11, 1. 2; 58, 4. 8. 10; cf. B. [1, 1?]; 2, 1; [3, 6;] 6, 1; [7, 1?]; 8, 2; 21, 2; 22, obv. 9. 16. 17; rev. 14; 23, obv. [1.] 24; [24, rev. 80;] 26, Col. IV, 45. 47 (𐎎𐎗 *Mi-iš-ri-i*); 2, 26 (*Mi-iš-ri-i*) 1, 3 [.51]; [cf. B. 18, obv. 3] (𐎎𐎗 *Mi-iš-ri-i* [E]); 37, 15; 41, 12; cf. B. [102, 31;] 196, obv. 1; 197, 4; 199, 21 (𐎎𐎗 *Mi-iš-ri* [E]); 8, 19 (𐎎𐎗 *Mi-iš-ri-i-im-mi*); 41, 1. 10. 30. 43 (𐎎𐎗 [E] *Mi-iš-ri*); 41, 18 (𐎎𐎗 [E] *Mi-iš-ri* [E]); 3, 1 (𐎎𐎗 *Mi-.....*); cf. also B. 22, rev. 11. 18 (𐎎𐎗 *Mi-iš-ri-im*); B. 9, 2; 10, 1 (𐎎𐎗 *Mi-iš-ša-ri*); B. 27, Col. I, 93 (𐎎𐎗 *Mi-zi-ir-ri*); B. 27, Col. III, 105 (𐎎𐎗 *Mi-iz-zi-ir-ri*); B. 29, obv. 1 (𐎎𐎗 [E] *Mi-iš-ri-i*); B. 58, 68. 93 (𐎎𐎗 *Mi-iš-ri*); and B. 71, 28 (𐎎𐎗 *Mi-iš-ri-i*).

- كُتبت معظم المراسلات باللغة الأكديّة لأهميتها الدبلوماسية في التقاء أناس من أجناس مختلفة فيها، أما سائر البلدان والمناطق وبعد وجود الأكديّة في مصر حالة خاصة مؤقتة زمانياً ومحصورة بإطار البلاط الملكي.
- اقتضى التقليد الشائع في المراسلات والوثائق الرسمية التي يشترك فيها طرفان، أن يُحرر النص على نسختين، ترسل واحدة ويحتفظ بالثانية ولذلك كان نصيبنا من ذلك الكم الهائل من المراسلات المكتشفة في العمارنة.
- على الأرجح أن كلمة "مصر" هي كلمة أجنبية الأصل مشتقة من الجذر السامي "ص- و- ر" بمعنى "ضيق" في اللغات السامية الشمالية ومنها جاء "م- ص- و- ر" بمعنى "مساحة ضيقة أو محصورة أو محصنة" إشارة لكلاً من مرتفعات الصحراء الشرقية والغربية بمصر.
- وردت كلمة "مصر" في عديد من اللغات السامية الشمالية والجنوبية مع اختلاف جذرها اللغوي واختلاف المعنى.
- ترى الباحثة أن ربما الصيغتين المنتهيتان بحرف الميم (مصروم، مصارتوم) صيغتا مثى كما في "مِصرايم" العبرية؛ تعبيراً عن أرضي مصر الشمالي والجنوبي. ووردت مرة واحدة في رسالة من عبدى خيبا حاكم أورشليم في الرسالة رقم AE 289.
- ترى الباحثة أن ثمة تشابه في الجذر اللغوي لكلاً من "تي ti" بالأكديّة و"تا t3" بمعنى "أرض"، ربما قد ساعد ذلك على شيوع هذا المقطع بجانب صيغة "ميصيري" بالمراسلات.
- بناء على ما سبق يمكن حصر صيغة كتابة اسم مصر الواردة في مراسلات العمارنة كالتالي: مِصيرى- مِصارى- مصروم- مِصرومى- مِصارتوم- تي مِصيرى- متاتى مِصيرى.

- ويمكن كتابتها هكذا بالقيم الصوتية اللاتينية: Mi-is-ri, Mi-sa-ri, Mi-is-ri, Mat-at-ti-rum, Mi-is-ri-i-im-me, Ma-sar-tum, ti-Mi-is ri, Mat-at-ti-Mi-is-ri.
- ورد اسم مصر عشرات المرات في مجموع تلك المراسلات، إلا أن الكلمة كانت تحتل صدارة النص غالباً - من حيث الموقع- في السطور الثلاثة الأولى من اللوحات وتحديداً قبل كلمة الملك (كور) أو الملك العظيم (لوجال كور).
- صنفت الباحثة تسع صيغ مختلفة كتابياً عن منطوق اسم "مصر" وإذا ما تم اختزالهم من أجل التقارب الكتابي/ اللفظي؛ فيمكن أن نصنفها في النهاية إلى ست صيغ متقاربة جداً في أصواتها.
- هناك ثلاث صيغ - لاحقاً- استمرت في الكتابات المسمارية في النصوص الأثرية ببلاد الشرق الأدنى القديم وهم: صيغة ميصيري *mi-iş-ri* وميصيريمي *mi-iş-ri-i-im-me* والتي قد اصبحت في العبرية إلى مصرايم *mi-iş-ri-i-im*.
- لم يجد ملوك مصر حرجاً من استخدام المسمى السامي في التعبير عن اسم مصر المقابل في لغة أجنبية أخرى وقد استخدم ملك مصر نفس الاسم عند إرساله لمراسلات مكتوبة من مصر إلى بلاد الشرق الأدنى القديم.

الخرائط والأشكال التوضيحية



خريطة رقم ١، موقع تل العمارة، صعيد مصر

Taylor L. Brehm, "Social Stratification amongst Non-elite Housing of grid 12 at El-Amarna Egypt", *UW-L Journal of Undergraduate Research*, 17, (2014), pl. I.

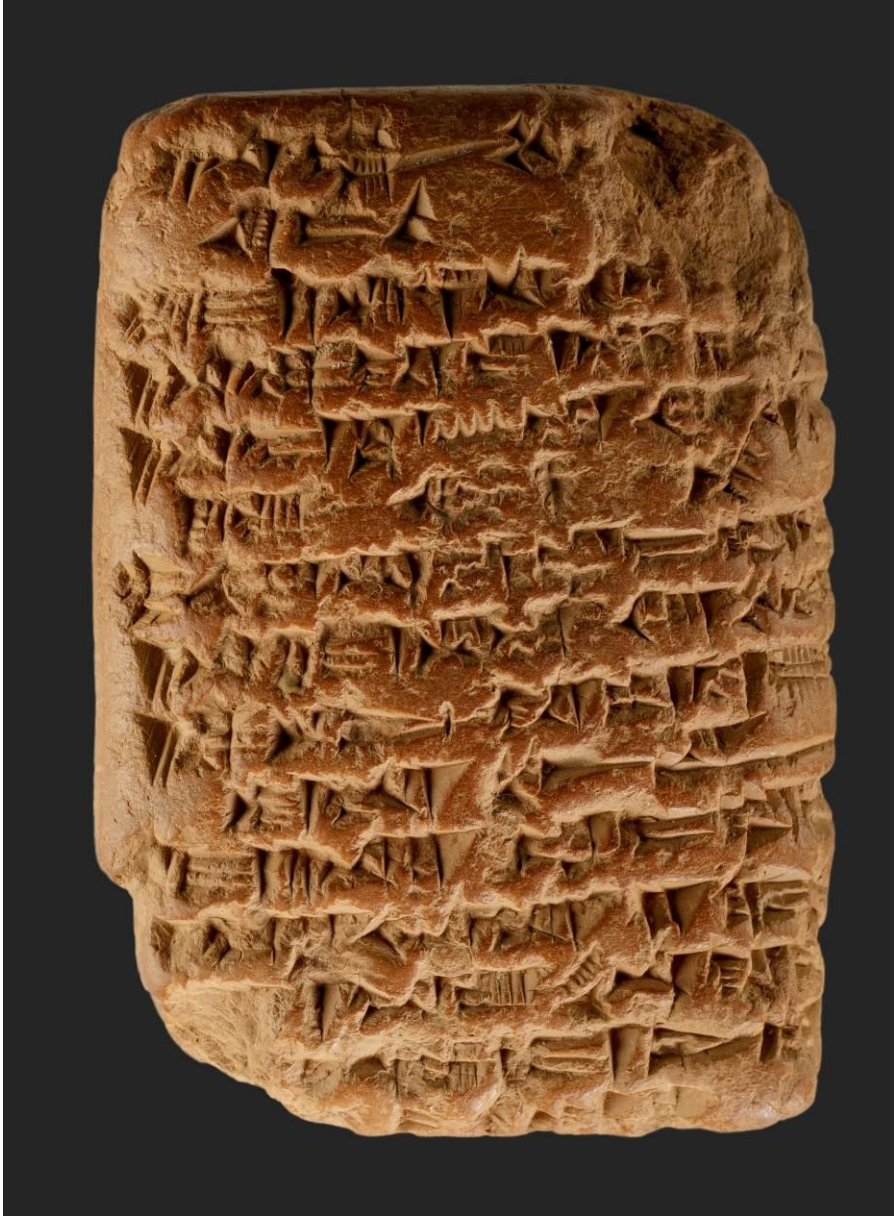


شكل رقم (١)

لوحة رقم EA 005 في المتحف البريطاني وتحمل رقم

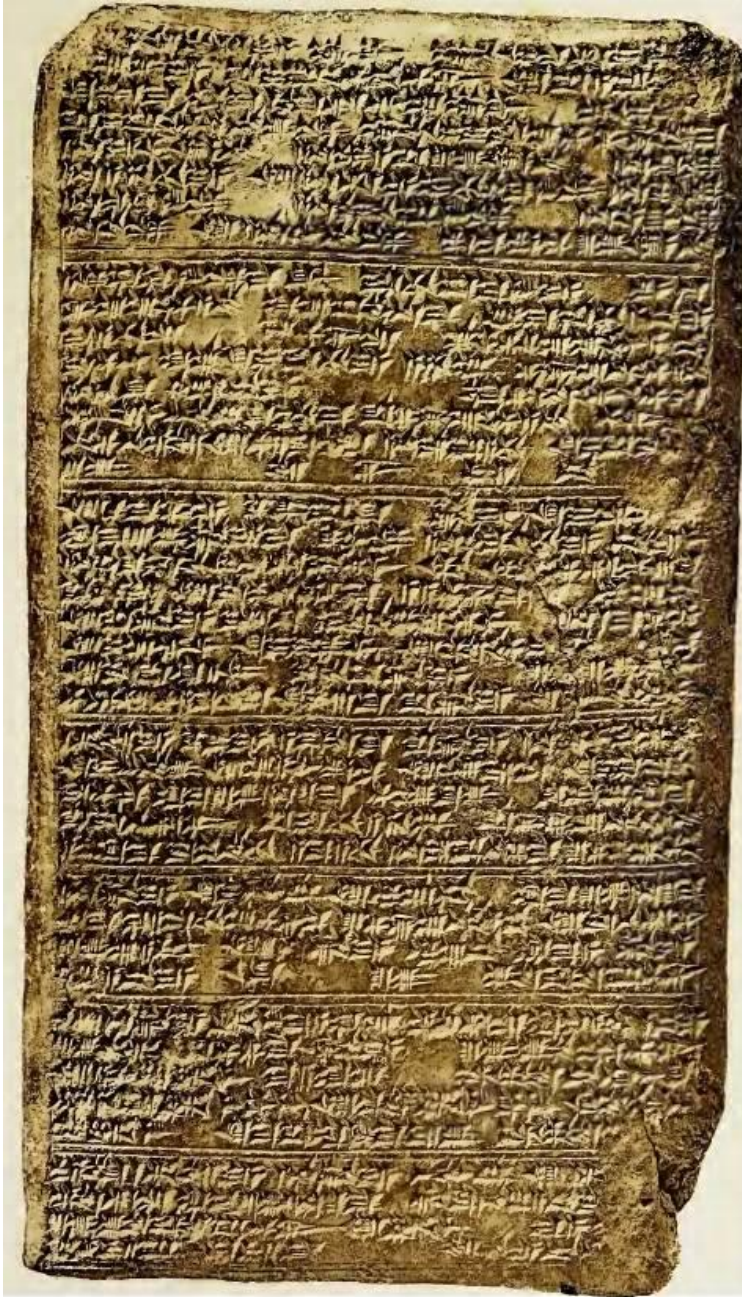
BM 029787 + C 4744

https://en.wikipedia.org/wiki/Amarna_letter_EA_5#



شكل رقم (٢)

رسالة رقم EA 015 بمتحف المتروبوليتان رقم MMA 24.2.11
https://en.wikipedia.org/wiki/Amarna_letter_EA_289#

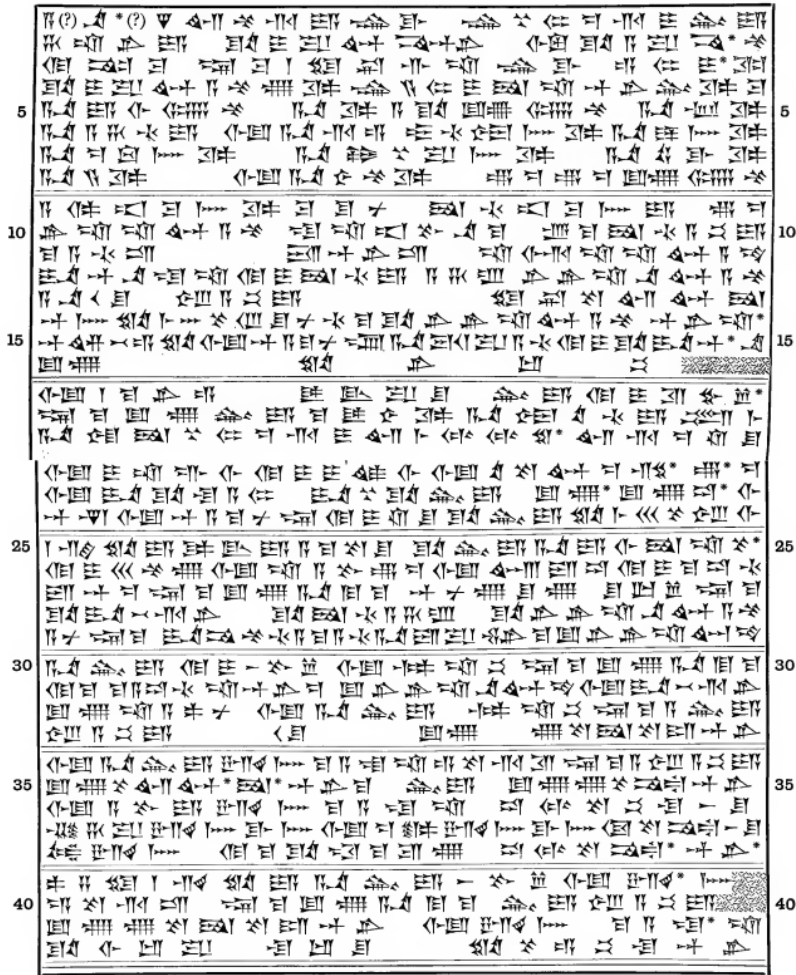


شكل رقم (٣)

الوجه الأمامي لرسالة رقم EA 019 بالمتحف البريطاني رقم BM 29791
S. A. B. Mercer, *The Tell El Amarna Tablets in the British Museum*, London,
1892, pl. 18.

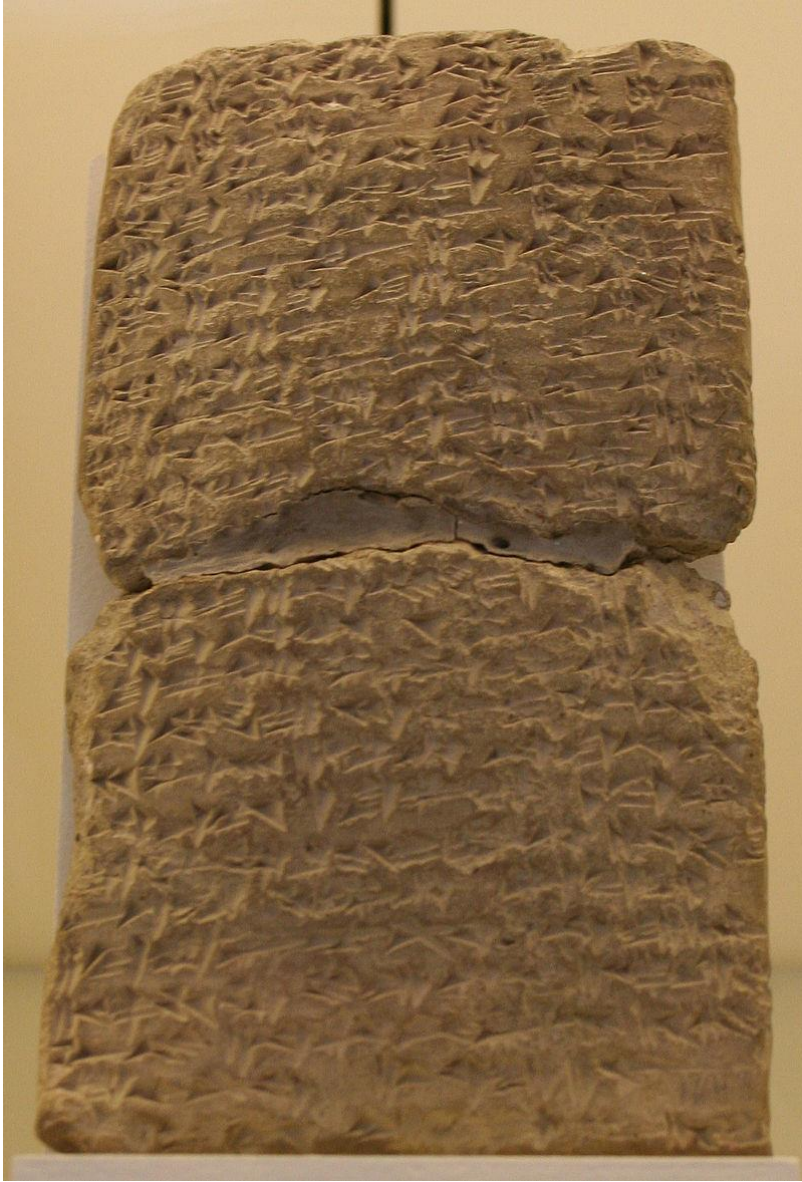
د. دينا إبراهيم سليمان _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

OBVERSE.



شكل رقم (٤)

نسخ فاكسيملي للوجه الأمامي من رسالة رقم EA 019 بالمتحف البريطاني رقم BM 29791
 S. A. B. Mercer, *The Tell El Amarna Tablets in the British Museum*, London,
 1892, pl. 18.



شكل رقم (٥)

رسالة رقم EA 289 بمتحف برلين رقم VAT 1645 + 2709

(تصوير : Einsamer Schütze)

https://en.wikipedia.org/wiki/Amarna_letter_EA_289#

قائمة الاختصارات

اختصارات اسماء المتاحف المحفوظ بها مراسلات تل العمارة المدرجة
بمتن البحث:

- BM = المتحف البريطاني
- MM = متحف موسكو
- MMA = متحف المتروبوليتان
- VAT = متحف برلين

قائمة المراجع العربية والأجنبية

أولاً : المراجع العربية

- أحمد إبراهيم بدران، *الرسائل في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة*، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.
- احمد فخري، *مصر الفرعونية: موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٣٢ قبل الميلاد*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢.
- خزعل الماجدي، *تاريخ القدس القديم منذ عصور ما قبل التاريخ حتى الاحتلال الروماني*، عمان، ٢٠١٧.
- سليم حسن، *مصر القديمة، ج.٥: السيادة العالمية والتوحيد ممالك الشرق*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢.
- عبد الحليم نور الدين، *تاريخ وحضارة مصر القديمة*، القاهرة، ٢٠١٦.
- علاء الدين شاهين، *"القدس في المصادر النصية والأثرية الي الألف الأول قبل الميلاد"*، القدس عبر التاريخ، حصاد ندوة اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠، ص ٣١ - ٤٨.
- غسان عبد الله صالح، *"الرسائل المتبادلة بين الملك الميتاني توشراتا وملوك مصر"*، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل، العدد ١٣ (٢٠١٣)، ص ١١١ - ١٣٠.
- فاروق إسماعيل، *مراسلات العمارة الدولية وثائق مسمارية من القرن ١٤ ق.م*، دمشق، ٢٠١٠.
- محمد علي، *أقاليم مصر الفرعونية أسيوط - المنيا*، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١٧.

ثانيا: المراجع الاجنبية

- Adler, H., *Das Akkadische des Königs Tušratta von Mitanni*, Berlin, 1976.
- Bezold, C. E., *The Tell el- Amarna in the British Museum*, London, 1892.
- Brehm, T. L., "Social Stratification amongst Non-elite Housing of grid 12 at El-Amarna Egypt", *UW-L Journal of Undergraduate Research*, 17, (2014).
- Budge, E. W., and L. King, *A Guide to the Babylonian and Assyrian Antiquities*, London, 1900.
- Bull, L., " Two letters to Akhnaton king of Egypt", *BMFA* 21(1923), pp. 169- 76.
- Daressy, M. G., "Les Noms de l'Egypt", *BIE*, 10. ser. 1 (1916), pp. 359- 68.
- Gardiner, A. H., *Supplement to the Catalogue of the Egyptian hieroglyphic*, Oxford, 1953
- Giles, F. J., *Ikhnaton: Legend and History*, Hutchinson, Hutchinson, 1970.
- Gordon, C. H., "*The New Amarna Tablets*" *Orientalia*,16, (1947), pp. 1-21.
- Hayes, W. C., *The Scepter of Egypt* (Vol. 2: The Hyksos Period and the New Kingdom 1675-1080 B.C.), New York, 1990.
- Kitchen, A., *Suppiluliuma, I protagonisti della storia universale*, Milan, 1966.
- Knudtzon, J. A., *Die El-Amarna-Tafeln. mit Einleitung und Erläuterungen*, Vol. 1, Leipzig, 1915.
- Langdon S. & Gardiner, A. H., "The Treaty of Alliance between Hattušili, King of the Hittites, and the Pharaoh Ramesses II of Egypt", *JEA* 6, 3 (July 1920), pp. 179-205.
- Mercer, S. A. B., *The Tell El Amarna Tablets in the British Museum*, London, 1892.

- Mercer, S. A. B., *The Tell El Amarna Tablets*, The Macmillan company of Canada Limited at St. Martin's House, Toronto, 1939.
- Moran, W. L., *The Amarna Letters*, The Johns Hopkins Press Ltd., London, 1992.
- RES: Repertoire d'Epigraphie Semitique, Paris Vol. 5 - 8, (1929-1968).
- Roth, M. T. (ed.), *Assyrian dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago*, Chicago, Vol. 10 (1956), Vol. 18 (1979).
- Scheil, V., "Deux nouvelles lettres d'El Amarna", BIFAO, 2 (1902), pp. 113-18.
- Shlom, R. "Ethiopian Semitic and South Arabian", ISO, 16 (1996), pp. 2029- 30.
- Youngblood, D., *The Amarna Correspondence of Rib-Haddi, Prince of Byblos. (EA 68-96)* (Ph.D. diss., Dropsie College, 1961.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- <http://oracc.museum.upenn.edu/>
- <http://oracc.museum.upenn.edu/contrib/amarna/corpus/>
- https://amarnaproject.com/pages/accessing_the_site/map.shtml
- https://en.wikipedia.org/wiki/Amarna_letter_EA_289#
- https://en.wikipedia.org/wiki/Amarna_letter_EA_5#/